ترامب يعلن الحرب من "تويتر" قبل الميدان: استعدي يا روسيا صواريخنا الذكية قادمة على سورية.. والكرملين: لا نشارك في ديبلوماسية "تويتر"

الشرق الأوسط يحبس أنفاسه.. واشنطن تصعّد وموسكو تحذّر

عواصم ـ وكالات: تقف المنطقة على قدم واحدة بعد ان صعّدت واشنطن تهديداتها ضد سورية ومن ورائها روسيا وسط حشود عسكرية متبادلة على مسرح البحر الأبيض المتوسط.

وقد اندلعت حرب التصريحات والتهديدات المتبادلة بين أميركا وروسيا، على منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، قبل ان تندلع على الأرض السورية أو في أجوائها.

وبعد أن انتهت مهلة الساعات الـ 48 التي اعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب كموعد أقصى للرد على الهجوم الكيماوي في دوما المتهم به النظام السوري، أطلق سلسلة من التغريدات شديدة اللهجة متحديا موسكو بشكل خاص كونها الداعم الأكبر للرئيس بشار الأسد من أن الصواريخ «قادمة».

وتوعد ترامب عبر «تويتر» قائلا: «تعهدت روسيا بضرب جميع الصواريخ الموجهة إلى سورية. استعدي يا روسيا لأنها قادمة وستكون جميلة وجديدة و«ذكية»! عليكم ألا تكونوا شركاء لحيوان يقتل شعبه بالغاز ويتلذذ بذلك».

ولم يتأخر الرد روسي ولكن عبر فيسبوك، حيث قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخروفا «يجب على الصواريخ الذكية أن تحلق باتجاه الإرهابيين، وليس باتجاه الحكومة الشرعية، التي تحارب منذ عدة أعوام الإرهاب الدولي على أراضيها».

وأضافت: «وهل تم تحذير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، من أن الصواريخ الذكية ستدمر الآن كل أدلة استخدام الأسلحة الكيميائية على الأرض؟ أم الفكرة كلها تتمثل في آثار الاستفزازات بالصواريخ الذكية، وألا يتبقى للمفتشين الدوليين ما يبحثوا عنه كدليل».

بدوره، حذر الكرملين من أن أي تحركات في سورية يمكن ان تتسبب في «زعزعة» الوضع في المنطقة.

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف «نأمل بأن تتجنب جميع الأطراف اتخاذ خطوات غير مبررة بإمكانها أن تزعزع الوضع الهش أصلا في المنطقة». وأضاف بيسكوف إن «الوضع متوتر»، مضيفا ان روسيا تدعو إلى «تحقيق غير منحاز وموضوعي قبل إصدار أحكام» بشأن الاتهامات باستخدام الأسلحة الكيميائية. وقال بيسكوف إن موسكو واثقة من أن مزاعم استخدام السلاح الكيميائي في دوما لا يمكن أن تكون ذريعة لاستخدام القوة.

وتعليقا على تغريدات ترامب قائل: موسكو لا تشارك في «ديبلوماسية تويتر» وتلتزم بالنهج الجدي. أما الجيش الروسي فقد اكتفى بالقول إنه يراقب عن كثب الوضع حول سورية وعلى دراية بتحركات قوة من البحرية الأميركية في الخليج. ونقل موقع «RT» عن رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب (الدوما)، فلاديمير شامانوف، قوله، إن روسيا قادرة على «تنفيذ رد فعال وسريع على أي ضربة عسكرية أميركية في سورية». وكان السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسيبكين، هدد من أن أي صواريخ أميركية تطلق على سورية سيتم إسقاطها واستهداف مواقع إطلاقها.

وقال: «إذا وقع هجوم من الأميركيين.. فسيتم إسقاط الصواريخ وحتى المصادر التي أطلقت منها الصواريخ». من جهته، ندد النظام السوري بالتهديدات الأميركية. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية «لا نستغرب مثل هذا التصعيد الأرعن من نظام كنظام الولايات المتحدة رعى وما زال الإرهاب في سورية وليس غريبا عليه أبدا أن يساند الإرهابيين في الغوطة ويرعى فبركاتهم وأكاذيبهم لاستخدامها كذريعة لاستهداف سورية».

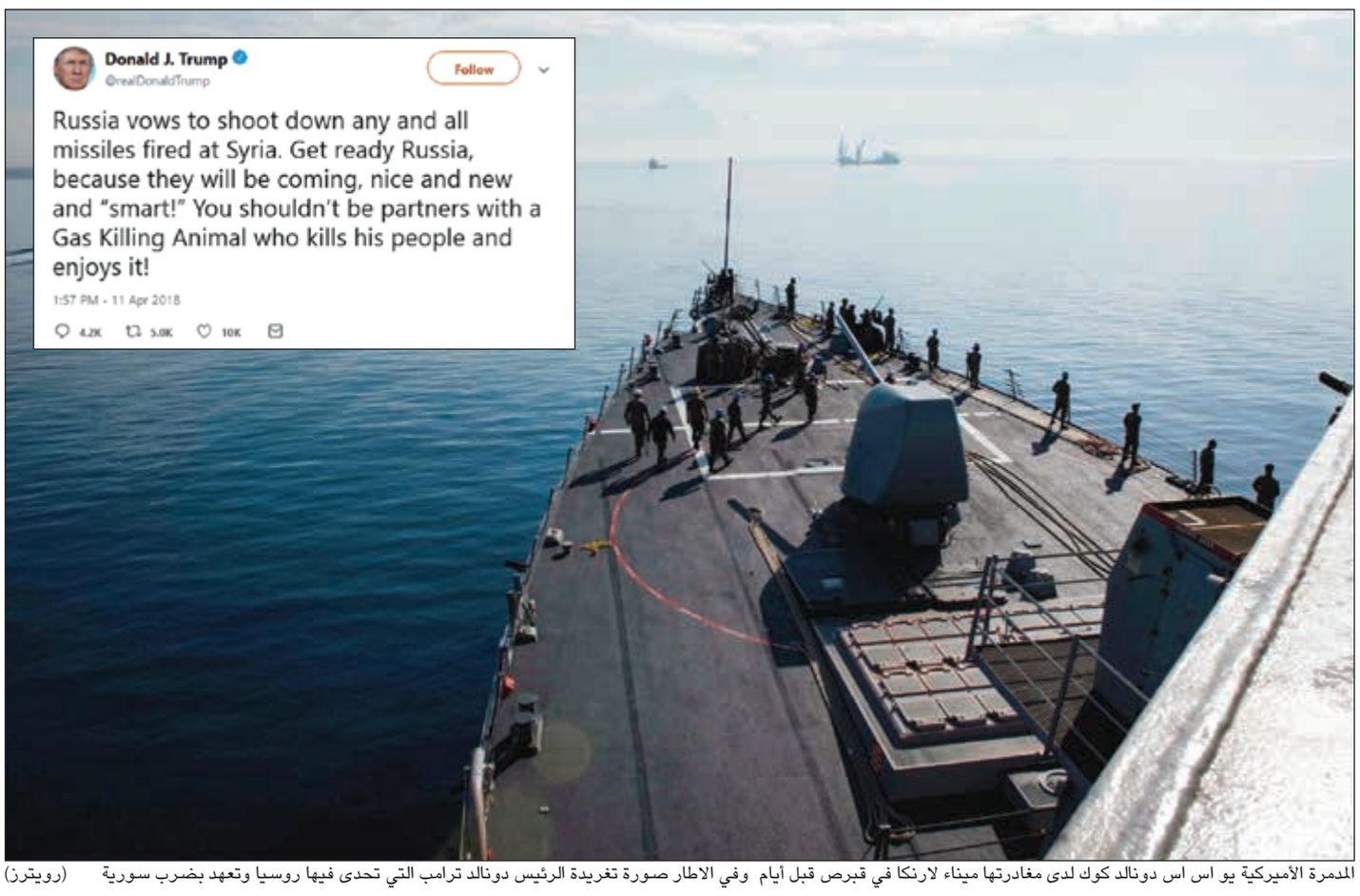

المدمرة الأميركية يو اس اس دونالد كوك لدى مغادرتها ميناء لارنكا في قبرص قبل أيام وفي الاطار صورة تغريدة الرئيس دونالد ترامب التي تحدى فيها روسيا وتعهد بضرب سورية (رويترز)

النظام يندد بالتصعيد الأرعن

شركات طيران تغيّر مسارات رحلاتها وتتجنب شرق المتوسط

عواصم ـ رويترز: غيّرت بعض شركات الطيران الكبرى مسارات رحلاتها لتفادي منطقة الشرق الاوسط وخاصة الاجواء السورية، بعدما دعت المنظمة الأوروبية للسلامة الجوية (يوروكونترول) إلى توخي الحذر في شرق المتوسط لاحتمال شن ضربات جوية في سورية.

وذكرت «يوروكونترول» اول من امس أنه من الممكن استخدام صواريخ جو ـ أرض وصواريخ كروز خلال 72 ساعة وأن هناك احتمالا لتعرض أجهزة الملاحة اللاسلكية للتشويش على فترات متقطعة. وقالت متحدثة باسم شركة الطيران الفرنسية (إير فرانس) ان الشركة غيرت مسارات بعض رحلاتها بعد التحذير ومنها رحلات إلى بيروت وتل أبيب. وأكدت شركة إيزي جيت للطيران منخفض التكلفة إنها ستغير أيضا مسارات بعض رحلاتها من تل أبيب. ولم تحدد يوروكونترول على موقعها الإلكتروني مصدر أي تهديد محتمل.

وقالت «بسبب احتمال شن ضربات جوية على سورية باستخدام صواريخ جو ـ أرض أو صواريخ كروز أو النوعين معا خلال 72 ساعة قادمة وكذلك احتمال تعرض أجهزة الملاحة اللاسلكية للتشويش على فترات متقطعة، ينبغي توخي الحذر عند تخطيط العمليات الخاصة بالرحلات في شرق المتوسط/ منطقة معلومات الطيران الخاصة بنيقوسيا».

وسبق أن أصدرت هيئات للطيران في دول منها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا تحذيرات لشركات الخطوط الجوية من دخول المجال الجوي السوري، مما دفع العديد منها إلى تجنب المنطقة.

وأفاد موقع «فلايت رادار 24» الذي يرصد حركة الرحلات الجوية بأن الرحلات التجارية الوحيدة التي حلقت فوق سورية أمس تابعة للخطوط الجوية السورية وطيران الشرق الأوسط اللبنانية، ولاحقا قالت مصادر اعلامية أن الميدل ايست اللبنانية ايضا غيرت مساراتها.

وشمل بيان يوروكونترول منطقة أوسع خارج المجال الجوي الذي تسيطر عليه دمشق.

وقال متحدث باسم لوفتهانزا الألمانية ان شركاتها على علم بتحذير يوروكونترول وإنها تتواصل عن كثب مع السلطات.

وقال «كإجراء احتياطي استباقي بدأت خطوط الطيران التابعة لمجموعة لوفتهانزا تجنب منطقة شرق المتوسط لبعض الوقت».

وتحدث ممثلون لشركتي رايان إير القابضة والخطوط الجوية البريطانية عن تسيير رحلاتهما بصورة اعتيادية مع مراقبة الموقف عن كثب.

وأشارت خريطة على الموقع الإلكتروني لمنطقة معلومات الطيران الخاصة بنيقوسيا، والواردة في بيان يوروكونترول، إلى أن المنطقة تغطي جزيرة قبرص والمياه المحيطة بها.

ولايتي: طهران ستقف بجانب دمشق ضد العدوان الأجنبي

عواصم ـ وكالات: نقل التلفزيون الرسمي الإيراني، عن علي أكبر ولايتي كبير مستشاري الزعيم الأعلى الإيراني قوله أمس إن طهران ستقف بجانب النظام ضد أي عدوان أجنبي فيما بدا أنه رد على تصريحات الرئيس الأميركي.

وقال ولايتي للتلفزيون السوري أثناء زيارته الغوطة الشرقية بسورية «ستقف بجانب حكومة سورية ضد أي عدوان أجنبي.. إيران تدعم سورية في الحرب ضد أميركا والنظام الصهيوني».

الوجود العسكري الروسي في سورية

موسكو ـ أ.ف.ب: تؤكد روسيا انها خفضت بشكل كبير وجودها العسكري في سورية منذ نوفمبر 2017، بعد اعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين النصر الحاسم، الا انها لاتزال تحتفظ بوحدات عسكرية عدة في البلاد خصوصا في قاعدتي طرطوس البحرية وحميميم الجوية في اللاذقية.

في ما يلي تفاصيل التواجد العسكري الروسي في سورية:

كم يبلغ عدد العسكريين الروس؟

الرقم الرسمي الاخير حول عدد العسكريين الروس في سورية، هو رقم العسكريين الذين صوتوا في الانتخابات الرئاسية الروسية الاخيرة التي جرت في الثامن عشر من مارس الماضي. وبلغ هذا العدد 2954 صوتوا جميعا دون استثناء لبوتين.

وينتشر القسم الاكبر من الجنود الروس في قاعدة حميميم الجوية.

والقسم الاكبر من الجنود الروس عبارة عن «مستشارين» عسكريين يقدمون الدعم للجيش السوري، وساهموا كثيرا في التقدم الذي حققه هذا الجيش خلال الفترة الاخيرة.

يضاف الى المستشارين، الشرطة العسكرية التي يتألف القسم الاكبر من افرادها من كتائب تابعة لجمهوريات القوقاز المسلمة، وهم ينتشرون في مناطق تمت استعادتها من الفصائل المعارضة كما هو حاصل في حلب، وفي مناطق «خفض التوتر» في نواح عدة من البلاد.

ويقول الخبير العسكري بافيل فلغيناور ان «نحو الف عنصر من القوات الروسية الخاصة» كانوا يحاربون الى جانب قوات النظام في نهاية العام 2017. وكشف الرئيس الروسي في ديسمبر الماضي ان ما مجموعه 48 الف عسكري روسي شاركوا حتى الان في التدخل العسكري الروسي لمساعدة النظام السوري منذ بدئه في الثلاثين من سبتمبر 2015.

رسميا قتل في سورية نحو ثمانين عسكريا روسيا منذ بدء التدخل، اكثر من نصفهم خلال تحطم طائرة نقل لدى هبوطها في قاعدة حميميم مطلع مارس الماضي.

طائرات عسكرية

لا تتوافر معلومات رسمية حول عدد الطائرات العسكرية الروسية المتواجدة في سورية، الا ان خبراء يقدرونها بـ«العشرات» موجودة في مطار حميميم.

والطائرات هي قاذفات من نوع سوخوي-24 وسوخوي-34، وطائرات متعددة المهام من نوع سوخوي-30، ومطاردات من نوع سوخوي-35، آخر منتجات الصناعة العسكرية الروسية. يضاف الى هذه الطائرات عشرات المروحيات العسكرية من طراز مي. كما استخدمت روسيا في عملياتها العسكرية قاذفات استراتيجية من نوع توبوليف-22 وتوبوليف -160، اضافة الى صواريخ عابرة يصل مداها الى 4500 كلم.

قطع بحرية عسكرية وبطاريات مضادة للطيران

ولحماية قاعدة حميميم نصبت روسيا في نوفمبر 2015 بطاريات صواريخ مضادة للطائرات من نوع اس-400 تعتبرها مفخرة صناعاتها العسكرية، وتسعى لبيعها في سوق السلاح العالمية. كما نصب الروس بطاريات متحركة مضادة للطائرات من نوع بانتسير وتور ام-1. وفي مرفأ طرطوس نصبت بطاريات مضادة للطائرات من نوع اس-300، مع العلم ان كل الفصائل المسلحة المعارضة، لا تملك طائرات ولا مضادات طائرات.

اما السفن العسكرية الروسية فهي منتشرة شرق المتوسط وشاركت في الضربات العسكرية. وبعد ان شاركت حاملة الطائرات الروسية الوحيدة كوزنيتسوف في العمليات العسكرية في سورية، عادت وسحبت الى حوض في منطقة مورمنسك في شمال روسيا للعمل على تحديثها الذي سيستغرق ثلاث سنوات. كما استخدم الجيش الروسي غواصات في عملياته العسكرية في سورية اربع مرات على الاقل.

وجود قابل للاستمرار

رغم الاعلان مرتين عن سحب قوات من سورية في مارس 2016 ونوفمبر 2017، فان روسيا لاتزال تحتفظ بامكانات عسكرية تتيح لها المشاركة في اعمال عسكرية على الارض. وتحولت قاعدة حميميم العسكرية الى قاعدة دائمة للجش الروسي في يناير 2017 اثر اتفاق بين موسكو والنظام قضى بجعلها خاضعة للقانون الروسي. وكان مطار حميميم مطارا مدنيا قبل ان يحوله الروس بسرعة الى مطار عسكري في صيف 2015 لاستقبال المعدات العسكرية الروسية. والشيء نفسه في طرطوس، حيث تحول هذا المرفأ المدني الى «قاعدة بحرية روسية دائمة». واضافة الى القوات الروسية الرسمية يضاف عدد كبير من المرتزقة الروس الذين يقاتلون الى جانب القوات الموالية للنظام، ويعملون لحساب شركة عسكرية خاصة يطلق عليها اسم «مجموعة فاغنر». ولا يعترف الكرملين رسميا بوجودهم. وهم يقدرون بالآلاف وقد اعترفت وسائل اعلام روسية بتقارير أميركية تحدثت عن قتل واصابة اكثر من 300 من هؤلاء على يد التحالف الدولي بقيادة واشنطن في فبراير الماضي.

النظام ينقل طائراته ويخلي مطاراته وقواعده الرئيسية

عواصم ـ وكالات: أكدت مراصد الطيران في الشمال السوري أمس، أنها رصدت حركة كبيرة لطائرات النظام وقواته من مطارات السين والضمير والتيفور بريفي حمص ودمشق، باتجاه قاعدة حميميم الروسية ومطاري النيرب بحلب ودمشق الدولي، بحسب شبكة «شام» الإخبارية.

وبينت المراصد ان تعليمات وصلت لكامل القطع الجوية في سورية لتغيير مواقع انتشارها، حيث يسعى النظام لنقل طائراته للقاعدة الروسية في حميميم ومطار النيرب العسكري بحلب ومطار دمشق الدولي بهدف تجنيبها الضربات الأميركية.

وتوقعت مصادر ان الضربات الأميركية في حال حصلت ستستهدف، مطار الضمير العسكري الواقع شرق بلدة الضمير بمحافظة ريف دمشق.

كذلك مطار السين والذي يسمى أيضا مطار صقال. وأيضا مطار التيفور بريف حمص ويعتبر من أكبر المطارات العسكرية.

ونقل موقع «زمان الوصل» بدوره عن مصدر خاص أن روسيا أبلغت النظام بأن الضربة الأميركية مؤكدة.

وأفاد المصدر بأن الروس أعلموا النظام بأن المطارات بشكل عام ومقرات عسكرية هامة ستكون هدفا، وعلى هذا الأساس قامت قوات النظام بإعادة توزيع طائراتها الحربية التي مازالت تعمل وخاصة طائرات «ميغ 29» المتمركزة في مطار «السين» وطائرات «سوخوي 24» التي تتمركز في مطاري «تي فور» و«السين» وأن قسما كبيرا من هذه الطائرات تم نقلها أمس الأول إلى قاعدة «حميميم» الجوية الروسية وقسما آخر تم نقله إلى مطاري «النيرب» و«كويرس» وتم نشر الأصناف المتبقية مثل «ميغ 23» و«سوخوي22» في مطاراتها مع تغيير أماكن توضعها ضمن المطارات ونشر القسم الأكبر والجاهز منها بين الطائرات المنسقة في نفس المطارات والتي تستخدم كطائرات التمويه القابعة في العراء أي (خارج هنكارات الحماية الاسمنتية المخصصة للطائرات).

من جانبه، قال «سعيد سيف» الناطق الإعلامي باسم «قوات الشهيد أحمد العبدو»، في تصريح خاص لـ «زمان الوصل»، إن النظام السوري بدأ منذ نحو يومين، بعمليات إخلاء لمطار «السين»، الواقع في منطقة القلمون الشرقي بريف دمشق، وذلك على خلفية التهديدات «الأميركية» باستهداف مواقع عسكرية تابعة للنظام.

وأضاف «يعتبر مطار «السين» مركز القيادة الأم لبقية المطارات السورية وهو أكبرها، ويضم أسرابا مقاتلة هجومية، كما أنه أحد أكثر المطارات التي شاركت بقصف مدن وبلدات الغوطة الشرقية».

وأوضح سيف أن النظام قام بعملية إخلاء برية من مطار «السين» إلى كل من قطعه العسكرية الأخرى المتواجدة في البادية، والمعمل «الصيني»، في حين جرى نقل جزء من الطائرات المتواجدة ضمن المطار نحو جهة غير معلومة، لكنه عاد ورجح أن تكون وجهتها إلى مطارات ومهابط سرية في الساحل السوري.

أعلنت حالة التأهب القصوى في الشمال تحسباً لهجمات إيرانية أو من "حزب الله"

إسرائيل: الأسد ونظامه سيختفيان إذا استهدفتنا إيران

عواصم ـ وكالات: وضعت إسرائيل حدودها الشمالية في حالة تأهب قصوى تحسبا من هجمات انتقامية إيرانية على الغارات التي نفذتها طائراتها الأحد الماضي على مطار التيفور «تي 4» العسكري والتي تبين أن معظم القتلى فيها هم من الحرس الثوري الإيراني.

وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في عددها أمس، إن إسرائيل تأخذ التهديدات الإيرانية بعد الغارة على «التيفور»، على محمل الجد.

وأضافت: «تم وضع الحدود الشمالية في حالة تأهب قصوى وسط مخاوف من احتمال هجوم انتقامي من قبل إيران أو حزب الله، إضافة إلى ضربة أميركية محتملة ضد نظام الأسد ردا على الهجوم الكيميائي في دوما».

وذهب مصدر عسكري إسرائيلي أبعد من مجرد التأهب، وهدد بأن الجيش الاسرائيلي سيهاجم سورية ويسقط رئيس النظام بشار الاسد اذا حدث أي تحرك إيراني من أراضيها ضد اسرائيل.

وقالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية نقلا عن المصدر العسكري ان نظام الأسد سيختفي كما سيختفي الأسد نفسه عن خريطة العالم إذا حاول الإيرانيون المساس بإسرائيل او بمصالحها انطلاقا من الأراضي السورية.

ونقلت محطة «سكاي نيوز» العربية عن مصادر عسكرية إسرائيلية أن رئيس النظام بشار الأسد غادر قصره الرئاسي بدمشق صباح أمس برفقة قافلة عسكرية روسية خوفا من التعرض لقصف أميركي.

وكان وزير الجيش الإسرائيلي الميني المتطرف افغدور ليبرمان قال في تصريح صحافي امس الأول «لن نسمح لإيران بتعزيز وجودها في سورية مهما كلف الامر»، معتبرا أن «القبول بوجودهم هناك يعني القبول بوضع حبل مشنقة حول اعناق إسرائيل وهذا لن يحدث».

ويأتي التصعيد الإسرائيلي بعد يوم واحد من تهديد مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي بالرد على الاعتداء على المطار، الذي اعترفت تقارير إيرانية بمقتل سبعة من ضباطها في الغارة عليه. وكانت روسيا وسورية أكدتا أن إسرائيل هي من قصف المطار.